5me Année, No. 212

Lundi - 26 - 7 - 1937

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع عبد العزيز رقم ٣٦

العتبة الخضراء — القاهرة

ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات

٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة

تليفون ٤٣٠١٣

العـــدد ٢١٢ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ — ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

فهرس العـــدد

صفحة		
١٢٠١	جلالة الملك فاروق الأول	أحمد حسن الزيات
١٢٠٣	تاج مصر من مينا إلى فاروق	الأستاذ عباس محمود العقاد
١٢٠٥	حديث الملك فاروق	الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
١٢٠٧	خواطر تاريخية ودستورية عن رسوم التتويج والتولية	الأستاذ محمد عبد الله عنان
١٢٠٩	عرش الشمس يقدمه واحد وأربعون قرناً !	الأستاذ عبد المنعم خلاف
١٢١١	تولية محمد على باشا الكبير	الأستاذ محمد فريد أبو حديد
١٢١٥	عاش الملك	بقلم السيد زيادة
١٢١٦	شعب يبايع (قصيدة)	الأستاذ محمود غنيم
١٢١٨	تتويج رمسيس الثانى فرعون مصر الشاب	الأستاذ عبد الرحمن صدقى
١٢٢١	ابراهيم باشا موقعة نصيبين	الأستاذ محمد بدران
١٢٢٤	مشروع تقسيم فلسطين	لباحث عربى كبير
١٢٢٧	الفلسفة الشرقية	الدكتور محمد غلاب
١٢٣٠	رفائيل	الدكتور احمد موسى
١٢٣٢	شقاء (قصة)	الأستاذ إسماعيل مظهر
١٢٣٥	برنامج الاحتفال بتولية جلالة الملك	
١٢٣٦	رسائل عن مصر فى أواخر القرن الماضى	
١٢٣٧	جوجليلمو مركونى	
١٢٣٨	حرب الميكروبات — وفاة طبيب عالمى — تصويب	
١٢٣٩	المستشرقون (كتاب)	الأستاذ الطوخى

جلالة الملك فاروق الأول

اجتمع لجلالة الفاروق أعز الله نصره ما لم يجتمع لملك قبله من المزايا والخصائص فأحببناه أكثر من أخ : وأجللناه أكثر من ملك : شباب كنضور الربيع كله حياة وجمال وخصب ، وخلق كنسمة الربيع فيه الروح والريحان واللطف ؛ ونشأة كنشأة الأخيار المصطفين أقامها الله على أدب الدين وخلال الفتوة ؛ وجاذبية

كشعاع الروح الإلهي تجذب القلوب الصاغية بالهيام والحب ؛ وشخصية على طراءة السن تبهر العيون بالجلالة وتملأ الصدور بالهيبة ؛ وديمقراطية على عزة الملك كرحمة الله تقر فى الأذهان معنى السمو وسر العظمة ؛ وعهد كإشراق الشمس قبله السرى المجهد والفسق الداجي ، وبعده الصباح المسفر والضحى الماتع ؛ وتاجٌ كدارة النور أو هالة القدس حلاه (مينا) بالشمس وزينه (المعز) بالقمر ، فهو يتألق على جباه العصور بالقمرين لا بماس الأرض ولا بلؤلؤ البحرين ؛ وبعض هذه الخصائص والمزايا قدس الشعوبُ الملوكَ فى الأمس البعيد ، وفضَّل الناس الملكية فى اليوم الحاضر

* * *

مَن مثلُ فاروق جمع أطراف المجد فورث ملك الفراعنة وخلافة الإسلام وساطان العرب ، فكان رمزاً لأول حضارة مدنت الإنسان ، وأقوم رسالة هذبت الحياة ، وأعدل أمة حكمت الأرض ؟ أليس هذا التاج المعنوى الذى يضعه الشعب على مفرقه يوم الخميس المقبل خليقاً بأن يسامى أضخم التيجان ملكا وأرفعها مكانة ؟ وهل يغض من خطر التاج أن انحسرت ظلال ملكه بعد أن ورفت على أكثر بقاع الكون ؟ إن قيمة التاج فى خلوص جوهره وأثالة مجده وسطوع تاريخه ؛ وهذا التاج الذى له ملك مصر وهذه الملايين العرب والمسلمون ينظرون إليه نظرهم إلى الشعاع الهادى والأمل الباسم ، هو من حيث هذه الصفات الثلاث أعظم تاج على جبين ملك

* * *

لاجرم أن فاروقاً الأول هو أول ملك فى تاريخ مصر القديم والحديث تنشأه الأمة على طبها وحسها ، وأعدته لعرشها بنفسها ، وتوجته بطوعها ورضاها هذا التتويج الدستورى الشعبي الحر ، ففتحت به عهداً لم يسبق ، وسنت به سنة لم تكن ، وفصلت بالفاروق بين ماض كليل بقى فيه الاحتلال على سيادتها واستقلالها ، واعتدت فيه (الامتيازات) على أنفسها وأموالها ، وبين حاضر زاهر يزخر فيه النيل بالحياة ، ويجيش بالقوة ، ويفيض بالأمل ، ويقيم مُلكه على الديمقراطية ، وعرشه على الدستور ، وحكمه على العدل ، وصلته بالدول على المساواة . فهل تعجب إذا انقلبت البلاد من ضفاف الشلال إلى أرياف الدال ، بشراً يتهلل فى الوجوه ، ومرحاً يتنزى فى الأفئدة ، وزينة تتخايل فى الأرض ، وأعلاماً تخفق فى الجو ، ودعاء يصَّعَّد فى السماء ، استعداداً للاحتفال بتتويج الفاروق سيد أعزاء مصر ، وزين شباب الإسلام ، وملك ملوك العرب ؟

إن لابتهاج الشعب بتولى الفاروق حقوقه الملكية بواعث شتى : بعضها يرجع إلى شخصه ، فشخصه عذب الروح قوى الجاذبية ؛ وبعضها يرجع إلى عهده ، فعهده أول عهد مصر بالسيادة والحرية ؛ وبعضها يرجع إلى حكمه ، فحكمه حكم الدستور والديمقراطية ؛ ولكل أولئك ملابسات ومناسبات توزعت عواطف هذه الأمة الوديعة المطيعة المخلصة ، فغرقت كما ترى فى نشوة من نشوات الروح ، فيها بهجة القلوب بالحب ، وغبطة النفوس بالعزة ، ولذة الحواس بالطمأنينة .

* * *

مولاي الفاروق !

إن من دلائل الفوز التيسير . ومالك الملك الذى اصطفاك لخلافة هذا المجد العريق قد يسر لشعبك فى مستهل عهدك ما تعسر عليه الحِقَبَ الطوال من سيادته على أرضه . فتول القيادة العليا للسفين على هدى من الدستور ووحى من شمائلك الحرة ؛ وأفِض من شبابك الفردوسى على ما تحد من عزائم هذا الشعب لطول ما كابد من عنت الأحداث وطغيان الدخيل ؛ واطبع النَّشْءَ من شعبك الهين اللين على غرارك فى ثقافة العقل وثقافة الطبع وثقافة الجسم ، فإنك المثل الأعلى لكل ذلك . ومَثَلك الفريد يا مولاى هو ما تحتاجه مصر فى تجديد مارثَّ منها ، وتكميل ما نقص فيها ، وتوفير مواهب الانشاء بها ، وتنظيم قوى الدفاع عنها ، وتوثيق أسبابها العمرانية والاجتماعية والسياسية لتربط بين أملاك العروبة وملكك ، وتصل طرفى المجد بين عرش (مينا) وعرشك . ثبت الله ملكك بالسلام ، ونضَّر عهدك بالوئام ، وجمَّل حكمك بالرخاء والصفاء والسكينة

أحمد حسن الزيات